Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجيال المتعاقبة وهجاً ونوراً ؛ وبهذا وحده يصعد الصاعدون على ضوء فلا تزل لهم قدم فى شعاب المرتقى ، ويهبط الهابطون وقد خلفوا وراءهم مشاعل الطريق ، تطرح أمامهم الظلال التى تزداد طولا كلما أمعنوا فى الهبوط ، فيزدادون بطول ظلالهم ثقة واطمئناناً بما صنعوا لمن جاء بعدهم فى مراحل الطريق .

وإنى لأستثنى حياتنا السياسية وحدها ، وأسأل بعد ذلك : هل حمل جيلنا الدابر فى أيديه المشاعل ليهتدى بضوئها الجيل الصاعد ، أم أن أبناء هذا الجيل الصاعد يشرئبون بأعناقهم عبثاً ، ويشخصون بأبصارهم سدى فلا يجدون أمامهم إلا ظلاماً يتخبطون فيه على غير هدى ؟ — بعبارة أخرى : هل رسم الجيل الدابر لخلفه المثل العليا التى يترسمها فى شتى جوانب حياته ؟ وقد استثنيت الحياة السياسية ، لا لأنى راض عنها كل الرضا ، بل لأن رجال السياسة — إلى جانب نقائصهم الفادحة وعيوبهم البشعة — قد رسموا المثل الذى نترسمه : وهو أن نعمل فى سبيل تحرير أنفسنا من الغاصب ، وها نحن أولاء ماضون فيما دعونا إليه ، وكأنما ينظر شبابنا فلا يرون أمامهم أفكاراً تنتظر التحقيق ، إلا الأفكار التى يدعوهم الساسة إليها ، فينصرفون بكل جهدهم نحو هذه الغاية وحدها ، ولا عجب ، فلم يقم غير رجال السياسة بوضع غايات أخرى أمام الشباب إلى جانب تلك الغاية ؛ فيستحيل أن يقع اللوم كله على الشباب ، إذا رأيناهم قد